

المنسوجات المنقوشة بالخط العربي في العصر العباسي

بحث تخرج تقدم به الطالب

(زيد علي خلف)

الى مجلس قسم الآثار – كلية الآداب

وهو جزء من متطلبات نيل شهادة بكالوريوس

آداب في قسم الآثار

باشراف الاستاذ

(د. رجوان فيصل)

٢٠١٧م

١٤٣٨هـ

إهداء

اهدي هذا العمل المتواضع

*والدين الكريمين حفظهما الله

*و الى كل أفراد أسرتي

*الى كل الأصدقاء , ومن كان برفقتي و مصاحبتي أثناء دراستي بالجامعة

*والى كل من لم يدخر جهداً في مساعدتي

*والى كل من ساهم في تلقيني ولو بحرف في حياتي الدراسية .

شكر والتقدير

أن كان من الحمد فالى الله اولاً , وان كان من الشكر فالى الله اولاً , فالحمد والشكر لله رب العالمين .

والصلاة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين محمد المصطفى و على آله و صحبه المنتجبين بوافر الامتنان أقدم شكري و تقديري إلى أستاذي الفاضل (د.رجوان فيصل) . لما اولاني من رعاية صادقة و توجيه سديد كان له الأثر الكبير لبلوغ البحث ما بلغه إليه.

و أخيراً أقدم خالص الشكر والتقدير لكل من كان له فضلاً في انجاز هذا البحث.

٣	الإهداء
٤	المقدمة
٥	المبحث الاول :
٦	صناعة المنسوجات
٦	اولاً: خامات النسيج
١١	ثانياً: عمليه النسيج
١٣	ثالثاً: الصباغة
١٤	رابعاً: الزخرفة
١٥	المبحث الثاني: تطور وصناعة المنسوجات الاسلاميه
١٦	اولاً: المنسوجات في صدر الاسلام والعصر الراشدي
١٦	ثانياً: المنسوجات في العصر الاموي
١٨	المبحث الثالث:
١٩	المنسوجات في العصر العباسي
٢٨	المبحث الرابع:
٢٩	نماذج من المنسوجات العباسية المنقوشة
٤٣-٣٣	الاشكال
٤٥-٤٤	المصادر

-١-

((المقدمه))

لدراسة المنسوجات القديمة أهمية بالغة في معرفة مدى ما وصلت اليه البلاد من رقي في مضمار الصناعة التي تعد ركناً من اركان الحضارة لأي امة من الأمم .

وأن صناعة النسيج التي نشأت مع الإنسان كان وليد حاجته الى الوقايه من الطبيعة وتقلباتها ولستر عورته .

ولقد تميزت المنسوجات في أول الأمر بالبساطة ثم تدرجه مع رقي الإنسان في سلم التطور وبعد ان دخل الانسان مضمار الاحضاره والمدنية صار يطور من لباسه ويحسن من صناعه النسيج .

ولم يقف الامر الى حد الحاجة وسدها بالنسبة للطبيعة وتقلباتها بل تعدى ذلك الى اتخاذها عنصراً لأضهار زينته وتجميل نفسه ونيل احترام الآخرين .

ولأهمية الامنسوجات التي هي احد الاركان التي تتركز عليها الحياة فقد قسمت بحثي الى مقدمة واربع مباحث وخاتمه واستعرضت بالمبحث الأول صناعه المنسوجات قبل الإسلام وتحدثت في المبحث الثاني عن تطور صناعة المنسوجات الإسلامية في عصر الرسالة المحمدية والعصر الاموي والمبحث الثالث قصرت دراستي على المنسوجات العباسية والمبحث الرابع والآخر هو نماذج من المنسوجات العباسية المنقوشة بالخط العربي .

-٤-

المبحث الاول

((صناعة المنسوجات))

١- خامات النسيج (المواد الاولية) .

٢- عملية النسيج .

٣- الصباغة .

٤- الزخرفة .

-٥-

((صناعة المنسوجات))

أولى الإنسان صناعة النسيج والحصول على المواد الأولية اهتماماً بالغاً منذ أقدم العصور اذ هي احد الأركان الثلاثة التي تتركز عليها حياته المأكل والملبس والسكن .

وقد كشفت لنا الحفائر الأثرية الكثير من الأقراص الاجريه دلالة على ان المنازل كانت تستعمل بصورة واسعة في المدن العريقة القديمة وهذا دليل واضح وكذلك العثور على الأبر العضية وغيرها من المواد التي استعملها في صناعة المنسوجات كل هذا دليل مادي على رقي هذه الصناعة في العراق القديم .

١- خامات النسيج

يطلق على المواد الأولية المستخدمة في صناعة النسيج أسم (خامات النسيج) والمقصود بخامات النسيج هي التي تمتاز بتركيب اليفي وتتوفر بها صفة المتانة او المرونة وطول الثيلة ودقه الالياف وخشونة السطح بجانب صفات اخرى ويحسن ان تتوفر بها صفة المتانة والمرونة وطول الثيلة ودقه الالياف وخشونة السطح بجانب صفات أخرى يحسن أن تتوفر بها مثل الأشجار بيت الالياف أو الشعرات المكونة للخامة و المسامية واللمعان وقوة التحمل .(١)

ومن اهم خامات النسيج هي النباتية والحيوانية النباتية هي القطن والكتان والحيوانية مثل الصوف الحرير .(٢)

(١) العبيدي،صلاح حسين ،الفنون الزخرفية العربية الاسلاميه ، بغداد ،١٩٧٠،ص١٦٩ .

(٢)المختار ،فريال داود ،المنسوجات العراقية الاسلاميه ،بغداد ،١٩٧٦،ص١١ .

أولاً: القطن

فقد تعلم الانسان زراعه القطن بعد أستقراره فكان من اكثر المحصولات جودة وقد نجح في جعلها خيوطاً استعمالها في نسج ملابسه وذلك بعد أن تمر مراحل منذ اقتطف البذره وحتى غزل الخيط وقد عرفت زراعه القطن في مصر منذ العصور القديمة المتأخره ومن المحتمل أنتكون زراعته قد أنتقلت الى بلاد وادي الرافدين عن طريق مصر نظراً للعلاقات القويه التي كانت تربط البلدين .(١)

وقد دخلت زراعت القطن الى بلاد وادي الرافدين في العصر الأشوري المتأخر حيث هناك أشارات الى ذلك في نصوص مسمارية ، أحدها مؤرخ في حدود سنة (٧٠٠ ق.م) ومن عصر الملك سنحاريب . (٢)

(١)المختار ، المصدر السابق ، ص١٢ .

(٢)حميد ، عبد العزيز ، ((المنسوجات))،حضاره العراق ،ج٩،بغداد،١٩٨٥،ص٢٥٣

-٧-

ثانياً:- الكتان

والمادة الخام الثانية هي الكتان وهي من المواد النباتية الأصل وقد عرف الأناسان زراعتة في بلاد وادي الرافدين منذ العصر السومري الأول وقد أطلق عليه لفظة gade السومرية .(١)

والكتان من النباتات التي تزرع أما للحصول على البذور أو الألياف ، والألياف هي التي تدخل في صناعة المنسوجات ويتم ذلك عن طريق أستخلاصها من سيقان الكتان ، وترجع معرفة الأناسان الى هذه المادة الى عصور ما قبل التاريخ ، وكان السومري ينسج من خيوط الكتان منسوجاته وملابسه . (٢)

اما لباسه فقد أقصر في هذه الفترة على الألهة والملوك وقد تركزت صناعة نسج الكتان في مدينة أور و أريو السومرية وكان المعبد هو المسؤول عن تمويلها أقتصاديين ويضمنها حزم الكتان . (٣)

أن الياف الكتان تجزئت عده مراحل منذ قلعها حتى تصبح صالحه للنسيج يبدأ بقطع النبات مع جذوره قبل نضوجه والسبب في ذلك كي تكون خيوطه ناعمه ودقيقة ثم ترتب هذا الاغصان حسب اطوالها بشكل حزم أو باقات ثم تترك تحت أشعة الشمس لتجف وبعد تجفيفها تنقع في الماء كي تتخلص من العوالق الخشبية والاثريه والنساق خيوط الكتان بعضها مع بعض ، وبعدها تجف ثانية تحت اشعة الشمس تضرب وتمنص كي تتخلص من كل الشوائب وعندها تحصل على خيوط تكون جاهزة للنسج .(٤)

(١)المختار،المصدر السابق،ص١٢ .

(٢)محمد ،سعاد ماهر ، الفنون الاسلاميه ،مصر،١٩٨٦،ص٦٤ .

(٣)المختار، المصدر السابق .

(٤) المختار ،المصدر السابق،ص١٣

-٨-

ثالثاً : الصوف

عرف سكان وادي الرافدين الصوف من المواد الخام الأوليه منذ العصور التاريخيه الأولى بل منذ العصور ما قبل التاريخ وقد ساعد مناخ العراق المعتدل ووفرة النباتات والأعشاب القصيره على تربيته الخراف وتكاثرها والاستفاده من أصوافها وقد تم العثور على عدد كبير من الكتابات المسمايه التي تبين أنواع الخراف الصالحة أصوافها صنفت النصوص التجارية والأقتصادية و الدينية إضافة الى وجود التماثيل والمنحوتات التي تؤكد ذلك .(١)

وقد اشتهر السومريين بملابسهم الصوفية الماخوذة من صوف الاغنام كما صنع البابليون ثيابهم من خيوط الصوف و كما عرف سكان وادي الرافدين الصوف فقد عرفه وادي النيل حيث كانت الاغنام المصرية تنتج صوفاً يستخدم في صناعة الملابس او لزخرفتها (٢).

(١)المختار.المصدر السابق،ص١٣.

(٢) العبيدي،المصدر السابق،ص١٩٧.

-٩-

رابعاً : الحرير

فهو مادة تختلف عن جميع خامات النسيج الطبيعية بأنها لا تكون جزءاً أو عضواً من الكائن الحي و لكن تنتج عن تجمد مادة تفرزها دودة تعرف بأسم دودة القز , وتمتاز خامة الحرير بالمعان والدقة ونعومة الملمس بجانب المرونة و قوة التحمل , وهذه المميزات لا تتوفر مجتمعة في أي خامة أخرى من خامات النسيج .(١)

وقد عرف العراقيون الحرير منذ العصور التاريخية الأولى و كانت المصانع الأشورية تنسجه و قد أيدت الوثائق الأشورية ذلك ووصفت كيفية إستخراج المادة الملونة من ديدان القز .(٢)

تؤكد الرويات التاريخية ان بلاد الصين هي صاحبة الفضل في معرفتنا بخامات الحرير (أحتكرت سر الحرير بقرون عديدة فقد أحتفظت سر أنتاجه من دودة القز و تربية هذه الدودة , حتى يقال أن قد فرضت عقوبة الأعدام على من يذيع سر الحرير .(٣)

(١) محمد ،سعاد ماهر، المصدر السابق، ص٩٦.

(٢) الجادر، وليد، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاثوري المتأخر، بغداد، ١٩٩٢، ص١٠٥.

(٣) مرزوق، محمد عبد العزيز، الفن الاسلامي، بغداد، ١٩٦٥، ص٢٦٥.

- ١٠ -

ومما ساعد على استخدام الحرير في صناعة النسيج من قبل العرب المسلمين هو ما كان من اتصال بينهم وبين الصين وما قام بينهم من علاقات تجاربه مكنت العرب من سهوله الحصول على حاجاتهم من الحرير الخام وظل مستخدماً من قبلهم الى قيد العرب استعماله في اوائل الدوله الاسلاميه حيث من المعروف أن الاسلام لم يحرم استعمال ملابس الحريريه كما يرى بعض الباحثون من العرب والمستشرقون ولاكنه نظم استعمال الخريز فأباحه من غير مبدأ او شرط للنساء وخص للرجال استعمال الثوب اذا كان به من الحرير قدر اصبعين او اربعة أصابع . (١)

لقد اطلق العرب على الحرير قبل ان يتم غزله ((القرز)) وسعوه بعد الغزل ((الابريسم)) ولم يعرف الحرير أو الديباج الا بعد أن يصبح الابريسم بالوان. (٢)

٢ - عملية النسيج :-

بعد الغزل تنسج الخيوط أسدا في الطول و الحاما في العرض (٣), و يقصد بعملية النسيج أيضاً هي عبارة عن تقاطع خيوط طولية متجاورة تسمى بخيوط السداة مع خيوط أفقية تسمى بخيوط اللحمه , و يكون هذا التقاطع في الغالب منتظماً و يحدث نتيجة تكرر التقاطع المذكور في عدد من خيوط السداة واللحمه الحصول على منسوج ذي متانة و مرونة تقل أو تزيد تبعاً لطبيعة و خواص المواد الأولية المستخدمة في نسجه . (٤)

لقد كانت صناعة النسيج في بداية العصور التاريخية الأولى صناعة منزلية تقوم بها المرأة الى جانب الرجل لنسج ما تحتاجه كل أسرة من نسيج والى جانب المصانع كانت هناك مصانع حكومية خاصة تلحق احياناً بالمعابد يقوم بانجاز العمل فيها نساء و رجال على سواء . (٥)

(١) العبيدي، المصدر السابق، ص١٩٩.

(٢) مرزوق، المصدر السابق، ص٢٥٧.

(٣) محمد ،سعاد ماهر، النسيج الاسلامي، القاهرة، ١٩٧٧، ص١٥، دونالد، الخ، الطنافس والمنسوجات، كنوز الفن الاسلامي، عده مؤلفين ترجمه الشيخه حصه صباح سالم واخرون، جنيف، ١٩٨٥، ص٣٢٠.

(٤) العبيدي، مصدر سابق، ص١٩٥.

(٥) المختر، المصدر السابق، ص٢٠.

- ١١ -

وكانت حرفة النسيج من الحروف المحببة والشائعة في العصر الأشوري الحديث والعصر البابلي المتأخر وكان العبيد هم الذين يقومون بانجاز هذه الحرفة الا أن ذلك لا يمنع الأحرار من القيام بها أيضاً رجالاً ونساء وكان يتم تعليم هؤلاء الصناع حرفة النسيج على أيد محترفة تتقن المهنة جيداً، وكانت تتم عملية النسيج في بيوت خاصة تعرف بأسم بيت النسيج. (١)

وأذا أنتقلنا الى الأدوات والآلات التي كان الحاكة والناسجون يستخدمونها في أتمام عملية النسيج منها المنسج وهي الخشبية و الأدوات التي تنسج عليها ومن أدوات الحاكة المنوال والنول وهي الخشبية التي يلف عليها الحائك الثوب و يطلق على النول اسم الجومة. (٢)

و من أدوات الحاكة المغزل والذي يستخدم لأجل أتمام عملية نسج المواد الخام و للحصول على خيوط رفيعة صالحة للنسج تغزل هذه المواد الخام بواسطة مغزل خشبي يتكون من قطعتين هما جسم المغزل و يكون مخروطياً تلف عليه الخيوط المغزولة والأخرى قرص دائري مثقوب من الوسط يرتكز عليه جسم المغزل الغاية منه تعيين حركة المغزل و ارتكاز الخيوط المبرومه و تصنع من الخشب او الطين المفخور. (٣)

ومن أدوات الحاكة الأخرى الوشيع و هي القصبة أو العود الذي تجعل عليه الثوب و كان يطلق على شوكة الحائك الصيصة و هي التي يسوى بها السداة واللحمه و من ضمن أدوات الحاكة الورعة و الاوراع وهي القصبات التي يسدي عليها. (٤)

(١)المختار , المصدر السابق , ص ١٠ .

(٢) العبيدي , المصدر السابق , ص ١٩٩ .

(٣) المختار , المصدر السابق , ص ١٥ .

(٤) العبيدي , المصدر السابق , ص ٢٠٢ .

- ١٢ -

٣- الصباغة:-

لقد لعبت الصباغة دوراً هاماً في صناعه المنسوجات قبل الاسلام ، فلقد حص الانسان في عصوره الاولى ان تكون منسوجاته ذات الوان براقه ، فقد برع البابليون ومن بعدهم الاشوريون باستخدام الاصباغ .(١)

وهناك ثلاث مصادر لاستخراج الاصباغ وهما نباتي وحيواني ومعدي فكون صبغه الزعفران تؤخذ من جذور شجره الفوهو يحصل على اللون الازرق من نبات الثيله ويؤخذ اللون الصفرة من جذور شجره الكركم او من نبات قشور الرمان اما اللون البني((القهواني)) فيؤخذ من نبات العفص واللون الاحمر الذي يعرف بصبغه القرمز من حشره تعرف بحشره القرمز ويتم تحضير هذه الصبغه عن طريق تجفيف الحشرات ثم سحقها وتصيب عندئذ جاهزه للاستعمال .(٢)

ولاجل تثبيت الصبغه على النسيج وعدم زوالها عند الغسل استعملت مواد مختلفه منها ماده التثبيت وتؤخذ من لحاء شجر البلوط المصفر وقشر الرمان واشجار الفستق والجوز وكذلك استعمل الخشب كماده مثبته وقد استطاع الانسان في العصور الاولى ان يستعمل الطمي لتثبيت الاصباغ على النسيج وذلك لاحتواء الطمي على ماده الالمنيوم . (٣)

وقد استخدم القدماء تكتيكاً مهماً جداً لا يزال يعمل به حتى الان في عمليات الصباغة وهو اضافه ماده الترتر(اللايمندوزي)لمنع تسرب الالمنيوم والحديد الموجودين في الشب بواسطه املاح الامونيا الموجوده في النسيج وذلك لتكوين هذين العضوين مركبات معقده ذاتيه وذلك يسهل نفاذ الصبغ الى داخل النسيج .(٤)

(١) المختار , المصدر السابق ، ص ٢٢ .

(٢) الجادر , المصدر السابق ، ص ١٨٤ .

(٣) الختار , المصدر السابق ، ص ٢٤ .

(٤) كجه جي ، صباح اسطيقان, الصناعات في تاريخ وادي الرافدين , بغداد , ٢٠٠٢, ص ٨٨.

- ١٣ -

٤- الزخرفة:-

حرص الانسان منذ العصور التاريخيه على زخرفه ملابسه وكانت في البدايه بسيطه تتمثل بتثبيت قطع معدنيه مختلفه الاشكال على الملابس ثم تطوره واصبحت تتم بواسطه خيوط من المعادن النادره مثل ذهب والفضه وخيوط من الحرير والاصواف الجيده وتطرز باشكال هندسيه ونباتيه .(١)

واستخدم النساج في تنفيذ الزخارف بالمنسوجات على اختلاف انواعها اربع طرق هي :-

أ- الرسم على المنسوجات ترسم باليد بعض الاشكال على النسيج باستخدام مواد عازلة مثل الشمع او الطفل لتغطيه المساحات والزخارف التي لا يراد صباغتها بلون معين فتخرج هذه الاشكال المراد زخرفتها بصورة كامله . (٢)

ب- تطبع قوالب خشبيه فيها وحده زخرفيه متكامله والقالب ذو نقوش بارزه وغائره وتطبع هذه القطع الخشبيه على القماش ومن ثم تطرز الاشكال المرسومه لخيوط مقابله للنسيج . (٣)

ج- تجاور لحات ملونه تنسج متمثله بالزخرفه فيما بعضها في مساحات محدوده وثم من خلالها تكوين فن زخرفي يعرف فالعصر الاسلامي بالقياطي وباللغه الانكليزيه (التايس تري) .

د- استعمال تراكيب نسيجه مختلفه في ارضيه المنسوج وزخرفته بواسطه خيوط السدى واللحمه ونقشها اثناء عمليه المنسوج . (٤)

(١) نوبصر ,حسين محمد , الاثار الاسلاميه , القايره ١٩٩٦,ص٢٦٦.

(٢) العبيدي , مصدر سابق , ص٢٠٢.

(٣) العبيدي , المصدر السابق , ص٢٠٣.

(٤) الجادر , المصدر السابق , ص١٠٣.

- ١٤ -

المبحث الثاني

((تطور صناعة المنسوجات الاسلاميه))

١- المنسوجات في صدر الاسلام في العصر الراشد

٢- المنسوجات في العصر الاموي

((المنسوجات في صدر الاسلام والعصر الراشدي))

وإذا انتقلنا الى الفترة التي تلت الفتح الاسلامي ، وان معلوماتنا عن لباس هذه الفترة جاءت هي الاخرى قليلة ومقتضه فقد عرف عن العرب في زمن الرسول (ص) والخلافة الاولى انهم انصرفوا عن الاهتمام بلباسهم ، ولزموا جانب التقشف والبساطة وذلك لان طبيعه الاسلام في اول دعوته من جهة ، وتأثر الناس واقتدائهم بالرسول (ص) والخلفاء الراشدين من جهة ثانية ، ادى الى هذه الظاهرة ولم يكن لباس الخلفاء الراشدين والصحابه اقل بساطه من لباس الرسول (ص) لانهم ضلوا محافظين على سنته ومقتدين بأسلوب حياته .^(١)

وكان من اشهر الملابس والمنسوجات في زمن الرسول (ص) والخلفاء الراشدين هي العمامه و القلنسوه و الخمار و الازار و السروال و القميص و الدرع و البرده و الحيه و الحفيصه و الحبره و العباءه المطرف و المتقه و الخف و النعل .^(٢)

أولاً: المنسوجات في العصر الاموي.

عندما جاءت الدوله الأمويه نلاحظ ان اللباس في عصرهم لم يتغير الا ضمن نطاق محدود وذلك لانهم فتريسوا بالعهد بالعصر الراشدي وخاصة صدر الدوله الامويه ، وان فتره الامويين لم تكن طويلة (٤١-١٣٢هـ) بحيث تسمح لهم مثل هذا التغيير إضافة الى ان اللباس يحتاج الى زمن يتعود عليه الناس ، فضلاً عن انشغال الناس بالفتوحات و اذا ما حصل تغيير في اللباس فإنه أقصر على البلاط الأموي مبدأ الخلفاء يتطلعون الى حياه جديدة فيها ترف و بزخ فأقتنوا اللباس الفاخر المصنوع من احسن انواع الانسجة وبلغ الترف بهم الى انهم أخذوا يعطرون لباسهم بالروائح الطيبة .^(٣)

ومما يذكر عن الخليفة سليمان بن عبد الملك (٩٦-٩٩هـ) أنه كان يلبس الثياب الرقاق و ثياب الوشي .^(٤)

(١) العبيدي، صلاح حسين، الملابس العربية الاسلاميه في العصر العباسي، بغداد، ١٩٨٠، ص ١٤ .

(٢) العبيدي ، الفنون ، ص ٢١٥-٢١٦-٢١٧ .

(٣) العبيدي ، الملابس ، ص ٢٣ - ٢٤ .

(٤) المصدر نفسه .

ومن الاقمشة التي عملت في زمن هشام بن عبد الملك (١٠٥-١٢٠هـ) وشاع بين الناس منسوج سداه من الحديد من الحرير ولحمته من الصوف أطلق عليه اسم الخز والذي يمتاز بالوان مختلفة .^(١)

أما العمائم فقد استمر لبسها في هذا العصر باستثناء أهل الذمة فقد منعوا من لبسها حيث كان الحجاج أول من استعمل العمائم المصنوعة من الخز الاحمر ثم انتشرت بعد ذلك بين اهل العراق .^(٢)

ويبدو أن العمامه استعملت في هذا العصر وذلك من اجل ادخال الرهبة في نفوس القوم كما فعل الحجاج عندما قدم الكوفة و بدلنا عليه استشهاده بالبيت التالي :-^(٣)

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا

متى أضع العمامة تعرفوني.^(٤)

ومن النماذج الاثرية التي وصلت الينا ومن هذا العصر قطعة من نسيج الكتان يحتفظ بها متحف الفنن الاسلامي بالقاهرة وهي جزء من عمامه تزردان بزخرفة قوامها رسوم طيور محورة عن الطبيعة و شريط يضم كتابة بالخط الكوفي أختلف مؤرخو الفن الإسلامي

بشأن قراءتها سبب وجود ثقب بعد رسم العشرات والراجح أن نصها ((هذه العمامه لسمويل بن موسى عملت في شهر رجب من شهور المحمدية سنه ثمان وثمانين)). (٥).

وقد حصل شك فيما يتعلق بتاريخ عمل هذه العمامه , ويرجح الدكتور زكي محمد حسن ان يكون التاريخ المثبت على العمامه هو سنه ((ثمان وثمانين ومايه)) (٦)

(١) المسعودي , ابي الحسن علي ابن الحسن بن علي , مروج الذهب ومعادن الجوهر , ج٣, بيروت , ٢٠٠٧, ص١٨٤-١٨٥.

(٢) العبيدي , الفنون , ص٢٢٠.

(٣) العبيدي , الملايس , ص٢٦.

(٤) المسعودي , المرجع السابق , ص١٣٤.

(٥) العبيدي , حميد , صلاح , عب العزيز , الفنون العربييه الاسلاميه , بغداد , ١٩٧٩ , ص٧١.

(٦) حسن , زكي محمد , فنون الاسلام , القايره , ١٩٤٨ , ص٣٣٨ .

-١٧-

المبحث الثالث

((المنسوجات في العصر العباسي))

ثانياً: المنسوجات في العصر العباسي .

لقد شهد العصر العباسي تطوراً في اللباس وفي ازياء الناس نتيجة لاتساع رقعه الدوله الاسلاميه وتعدد الشعوب التي انطوت تحت الحكم الاسلامي , وعدم وجود قيود تحول دون اتصال الناس مع بعضهم , بالاضافه الى ذلك ان اللباس في هذا العصر كان من بين الضرائب التي تدفعها الدول التي تخضع للحكم الاسلامي الى مركز الخلافة , فقد دفعت الولايات الفارسيه في عهد الخليفه المأمون على المنسوجات التاليه : عشرين ثوباً من جباله وثلاثه آلاف مقطوع من العتابي مختلف الالوان من سبتان و(٢٠٠) ثوب و (٥٠٠) قميص و (٣٠٠) منديل من ريان .(١)

وان الدوله لم تفرض على الناس ازياء خاصه الا ما يقال انها فرضت على اهل الذمه ان يحتفظوا بأزيائهم التي تميزهم عن المسلمين . (٢)

وعلى الرغم من الحريه الواسعه التي يتمتع بها الناس على مختلف طبقاتهم من اتخاذ الزي واللباس الذي يرغبون فيه وعدم وجود قيود تحول بين الناس ولبسهم ، الا ان الدوله في بعض الاحيان كانت تصدر اوامر وتعليمات حول تحديد نوع اللباس واشكاله وبخاصه طبقه اهل الذمه.(٣)

ان اهتمام الدوله العربيه الاسلاميه في العصر العباسي بمعامل النسيج كان اكثر مما كان عليه في العصور السابقه حتا صار دور تسما دور الطراز توضع تحت الاشراف العام لشخصيات لها مكانتها السياسيه المرموقه ومن هؤلاء الذين كان لهم الاشراف على دور الطراز جعفر بن يحيى البرمكي وزير هارون الرشيد (١٧٠-١٩٣هـ) وممن تثبت اسمائهم على المنسوجات كأمرين بالنسيج في العصر العباسي علي بن عيسى وزير المقتدر بالله (٢١٥-٣٢٠هـ) .(٤)

(١)العبيدي ,الملايس ,ص٣١ .

(٢)المصدر نفسه , ص٣١-٣٢ .

(٣)العبيدي ,الملايس ,ص٤٤ .

(٤)حميد , مصدر السابق , ص٢٦١ .

وكانت المنسوجات التي يلبسها الخليفه ورجاله وعامه شعبه او ما يقدمه الخليف سواء كانت كسوه الكعبه او على صورته خلعه من الخلع تنسج في دور الطراز وكان هذا النظام موجود في كثير من امدن العراقيه قبل الاسلام وقد استمر هذا النظام بعد التحرير العربي والطراز كلمه معربه استعملها العرب القدماء في اشعارهم عند التفاخر بأنسابهم واستعملت ايضاً للدلاله على مجموعه معماريه.(١)

ولفض الطراز مشتقه من الفارسيه ترازيدن وتراز معنا التطريز وعمل المديح ثم اصبح يدل على ملابس الخليفه او الامير او السلطان ورجال الحاشيه واتسع مدلول هذا اللفظ حتا انتهى بالعربيه والفارسيه بالدلاله على المصنع والمكان الذي تضع فيه مثل هذه المنسوجات .(٢)

ولكن المعنى الواضح لكلمه الطراز يظهر في استخدامها في النسيج وهي تعليم الثوب (اي كتابته) وتزيينه او تطريزه ويتم ذلك بتطريز الثوب بعد اكمال نسجه وخياطته ويقتصر احياناً التطريز على حواشي الثوب او حواشي الاكمام او في منطقه العضد فتكون عادة الزخرفه على شكل شرائط كتابه تتخللها زخارف نباتيه بديعه واحياناً تكون الشرائط خاليه من الكتابه والزخرفه .(٣)

ومن الكتابه على الاقمشه الاثريه التي كشفت عنها الحفائر الاثريه انه كان يوجد نوعان من الطراز ، هما طراز الخاصه وطراز العامه ، يعرف طراز الخاصه بانه الطراز الذي ينتج من منسوجات تخص الخليفه موظفيه

من كبار رجال الدوله ، وكذلك ما تحتاجه الدوله من منسوجات وملابس, وطراز العامه هو الطراز الذي يمد الشعب بما يحتاجه من المنسوجات .(٤)

(١) المختار , المصدر السابق , ص٧١.

(٢) حسن ، زكي محمد ,النقش الاسلامي في مصر , القاهاه ,١٩٣٥,ص٨٤ .

(٣)المختار , المصدر السابق , ص٧١-٧٢.

(٤)محمد , سعد ماهر , النسيج الاسلامي , ص٢٤ .

- ٢٠ -

ولم تغفل الحكومه في العصر العباسي بمراقبه البائعين واصحاب الاعمال حيث ان المنسوجات حاجه اساسيه في حياة الناس لذلك كانت تفرض رقابتها على الاسواق والمصانع عن طريق موظف يدعى المحتسب ومن واجباته ملاحظه الانسجه ، ومنع الغش فيها ، كما ان الحكومه كان لها موظفون يشرفون على مصانع النسيج ومنهم والي الطراز مهمته الاشراف واداره كل ما يتعلق بدور الطراز (١).

وكان الخلفاء في العصر العباسي يقدمون قطع من الملابس الفاخره في شكل خلع لرجال الدوله اوغيرهم في مناسبات معينه خاصه عند توليهم المناصب حتى صارت الخلع علامه من علامات التشريف والتكريم ويقال ان هارون الرشيد كان اول من خلع على وزرائه من الخلفاء من باب التشريف والتكريم حيث بويع له بالخلافه سنه(١٧٠ هـ) . (٢)

ولقد كان نصيب ندمان الخلفاء ومحدثيهم من الخلع كبير لا يقل من الخلع كبيرا رؤساء الجيوش والوزراء وتعرف بأسم خلع المنادمه وكانت غالباً ما تشمل عمامه وشيء مذهبه وغلالة ورداء مبطن او ما يشبهها. كما يوجد نوع اخر من الخلع تعرف بالخلع المجالسيه وتخلع على الذين يحضرون مجلس الخليفه . (٣)

وكانت تتم مراسيم التكريم في دار عظيمه البنيان كانت تعرف بدار باب الحجره وتقع ضمن مشتملات دار الخلافه ببغداد . (٤)

وكان من جراء أقبال الخلفاء على أقتناء اللباس و نتيجة لتطور وتنوع الخلع في ظل الخلافة العباسية و كثرة عددها حتى صار لها موظف خاص يدعى صاحب الكسوة تنحصر مهمته في أخراج و تسجيل كل ما يرد الي بلاط الخلافة من اللباس و كان يحفظ في خزانه خاصة يطلق عليها خزانه الخلع السلطانية. (٥)

(١) العبيدي , حميد , المصدر السابق , ص١٦٦.

(٢) نويصر ,حسين محمد , الاثار الاسلاميه , ص٢٧١.

(٣)المختار , المصدر السابق , ص٦٩ .

(٤)حميد , عبد العزيز , المصدر السابق , ص١٦٤ .

(٥)العبيدي , الملابس , ص٣٣.

- ٢١ -

اما عن لباس هذا العصر فكثيره و متنوعه ويمكننا ان نميز الزي العربي عن لبس العمامه التي بقيت محتفظه باهميتها حتى هذا العصر وقد اتخذ الناس لكل مناسبه عمامه خاصه بها ، مما يذكر عن الخليفه هارون الرشيد انه كان يرتدي في المجالس العامه خز سوداء اما في مجالس الطرب فكانو يرتدون عمامه و شيء مذهبه . (١)

وقد استمرت الملابس في هذا العصر وتطورت تطور ملحوظ في الاعوام المذكوره سابقاً ويروي عن الخليفة المنصور انه امر بان يكتب بين كتفي كل رجل على الدرايع التي يلبسونها عباره (فسيكفيكم الله) وقد وصلت الينا قطعه من القماش محفوظه في متحف برلين منسوجه من الكتان ذي اللون الاحمر تحمل اسم الخليفه هارون الرشيد تزدان بزخرفه من بينها كتابه العباره المذكوره .(٢)

و قد اشتهرت معظم المدن الاسلاميه في انتاج انواع مختلفه من المنسوجات و الملابس حتى ان معظم اسماء المنسوجات و اللباس كان ينسب الى اسماء المدن التي كانت تختص بانتاجه و مع ذلك فانهم نسبوا في بعض الاحيان انواعاً منها الى أسم خليفه من الخلفاء كما حدث في عهد الخليفه المتوكل عندما أطلق على نوع من الثياب أسم (المتوكليه) .(٣)

و قد وصفها المسعودي انها نوع من النسيج الملحم في نهاية الجسن و الصبغ وجودة الصنع.(٤)

كما اطلق على نوع من لباس الرأس أسم (المعتصميات) نسبة الى الخليفه العباسي المعتصم .(٥)

(١) العبيدي , الملابس , ص٣٣ .

(٢)المصدر نفسه , ص٣٧-٣٨ .

(٣)العبيدي , الفنون , ص ٢٢٣ .

(٤)المسعودي , ج ٤ , ص ٨٦ .

(٥) المرجع نفسه , ص ٣١٩ .

- ٢٢ -

وتكاد لا تخلو مدينه من المدن الاسلاميه في انتاج انواع مختلفه من الانسجه والملابس ويقف العراق في مقدمتها حيث شهدت صناعه النسيج في العراق خلال العصر العباسي ازدهاراً كبيراً في صناعه اللباس فتفننوا في حياكتها وتزينها ، وتوجد اشارات متعدده للمؤرخين وبهذا الصدد حيث اهتموا في وصف الثياب البغداديه واشتهارها .(١)

ويقول النويري (من كان يريد الثياب الرفاق فليلحق بالعراق) .(٢)

وكانت الثياب البغداديه القطنيه معروفه بجودتها وجمال صنعها وقال المؤرخين في وصفها ان ثياب بغداد القطنيه منقطعه النظير .(٣)

واشتهرت بغداد بانتاج نوع اخر من الثياب ، تدعا بالثياب العتابيه التي اشتهرت بانتاجه احدى محلات بغداد التي تعرف بالعتابيه والعتابي نسيج من خيوط القطن والحريز رقيق الملمس يدب الصنعه فكانت تصنع بعد نسجها بلونين او اكثر كالابيض والاسود والاحمر والاصفر وتشكل هذه الالوان خطوطاً تجمع بين المتوازيه والمنفرجه او يكون اشبه بشكل جلد الحمار الوحشي . (٤)

وانتجت مدينه بغداد نوعاً من الثياب يطلق عليه (السفلاطون) وصار مضرب المثل آنذاك فيقال السفلاطون بغداد وهي من الثياب الغاليه الثمن فكان الخلفاء يتهادون بها وتكون من الحرير موشاه بالذهب ويظهر ان ثياب السفلاطون كانت حمراء وبفسجيه وبيضلي مخططه وقد ترسم فيها الصور وحيوانات واشجار .(٥)

(١) العبيدي , حميد , المصدر السابق , ص ١٦٦ .

(٢) النويري , شهاب الدين احمد , نهايه الادب في فنون الادب , ج ١ , ص ٣٥٨ .

(٣) العبيدي , الفنون , ص ٢٢٣ .

(٤) العبيدي , الفنون , ص ٢٢٤.

(٥) العبيدي , الملابس , ص ٥٥.

- ٢٣ -

وذاعت شهرت بغداد بانتاج نوع من الثياب تسمى التستريه التي كانت من نصيب محله التستريين ، وهي ثياب تصنع من الحرير والديباج وكذلك اشتهرت بانتاج نسيج القز الذي يصنع منهو انواع من الثياب يقال لها القز في محله دار القز ويبدو ان هذه المحله قد استمرت في انتاج هذه الثياب بعد سقوط الدوله العباسيه .(١)

كما برع العراقيون ايضاً بنسج نوع اخر من المنسوجات يعرف باسم (المصمت) وهو نسيج رقيق الملمس ينسج من الحرير الخالص او من القطن ، أي انه يقتصر على نوع واحد من المواد الخام الصالحه للنسيج ويلاحظ انه يكون ذا لون واحد فقط .(٢)

ومن المدن العراقيه التي اشتهرت بصناعه المنسوجات في العصر العباسي هي مدينه الموصل التي انفردت في انتاج نوع خاص من المنسوجات الحريريه عرفت عالمياً باسم (الموصلي) وقد اشتهر هذا النسيج عند الاوربيين في القرون الوسطى باسم الموسلين (Muslin) وكان ينسج من الحرير والقطن ويصنع بالالوان المختلفه ويحلى بالزخارف النباتيه وشرطه الكتابات ويستعين الناسجون في ذلك بخيوط الذهب والفضه .(٣)

كما حازت مدينه الموصل بانتاج نوع من النسيج عرف باسم (الشاش) وكان النسيج الموصلي يصدر الى اقاليم مختلفه ومنها الصين حيث كانوا يتخذون منه العمائم الثمينه .(٤)

فمن المدن العراقيه الاخرى التي كان لها دور في صناعه النسيج في العصر العباسي الكوفه والبصره ومدينه حربي الواقعه خرائبها اليوم قرب مدينه بلد ، وكذلك مدينه خانقين التي تنسج نوع من النسيج القطني الخالص عرف باسمها وهو الخانقيني .(٥)

(١) العبيدي , الفنون , ص ٢٢٤-٢٢٥ .

(٢) المختار , المصدر السابق , ص ١٢٧ .

(٣) حميد , عبد العزيز , المصدر السابق , ص ٢٧٤ .

(٤) ديوه جي , سعيد , صناعه الموصل وتاريخها , مجله سومر , ج ١٠ , مج ٧ , ١٩٥١ , ص ٩٥ .

(٥) حميد , عبد العزيز , المصدر السابق , ص ٢٧٥ .

- ٢٤ -

وقد وصلت الينا قطع من النسيج التي ترجع في اصلها الى بغداد ، قطعه من النسيج في متحف الدوله بيرلين وتزين القطعه المذكوره كتابه بالخط الكوفي تحمل اسم الخليفه هارون الرشيد (٧٨٠هـ-٨٠٩م) واسم النسيج الذي قام بانتاجها وهو مروان بن ماري أو (مرعى) فضلاً عن الزخرفه الهندسيه وذلك بخيوط من الحرير المتعدد الالوان .(١)

وفي متحف الفن الاسلامي بالقاهره قطعه اخرى من القماش يمكن نسجها الى بغداد ، وهي منسوجه من الكتان غير مصبوغ تحمل اسم الخليفه العباسي المأمون وتزينها زخرفه قوامها سطر من الكتابه في الخط الكوفي بخيوط من الحرير ذب اللون البني تفره كالاتي (بسم الله الرحمن الرحيم بركة من الله لعبد الله المأمون امير المؤمنين أعزه الله مما عمل في طراز الخاصه سنة ست عشر ومائتين) (٢).

وهناك قطعه من النسيج محفوظه في متحف بوسطن تنسب الى العراق في القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) وهي تزدان بزخرفه قوامها اشكال هندسيه من دوائر كبيره لها اطارات مزخرفه بعناصر تضم بداخلها عناصر حيوانييه منها الأسد والعنقاء والبطه والطاووس .(٣)

أما مصر فقد كانت هي أحد الأقاليم التي ازدهرت فيها صناعة المنسوجات فمن بين المدن التي ذاع صيتها بانتاج أنواع الألبسة هي مدينة البهتسي التي اقتصت بانتاج الثياب الصوفية الرفيعة ، كما اشتهرت مدينة أسبوط بانتاج نوع من النسيج الصوفي تصنع منه العمائم .(٤)

و كذلك اشتهرت مدينة طمى بصنع الثياب الصوفية الرفيعة و كان لمدين (ديبوق) و (تنيس) و (دمياط) شهره واسعه في أنتاج الملابس الحريريه فقد كانت تصنع فيها الثياب المشهوره بالدابقي على اختلاف انواعها الحشنه والرقيقه .(٥)

(١) ديمانند , الفنون الاسلاميه , ترجمه , احمد محمد عيسى , مصر , ١٩٥٨ , ص٥٢.

(٢) المختار, المصدر السابق , ص٩١.

(٣)العبيدي , الفنون , ص٢٢٨.

(٤) العبيدي , الفنون , ص٢٢٥.

(٥)العبيدي , حميد , المصدر السابق ,ص١٧١.

-٢٥-

اما مدينة الاسكندرية فقد ذاع صيتها بنسيج (الوشي) واشتهرت أيضاً بثياب الشروب وهو مارق من الكتان .(١)

وكذلك اشتهرت مدينة (تنيس) بانتاج ما يسمى بالابوقلمون التي كان يحمل الى بلاد اليونان , وقد عثر في حفائر سامراء على قطعة نسيج كتانية تدل الكتابة الموجودة عليها على أنها صنعت بمدينة تنيس بمصر في القرن التاسع الميلادي.(٢)

كما عرفت مصر نوعاً من النسيج يعرف بالايكات و هو نسيج من الحرير المركب زخارفه محصورة في أشرطة ضيقة و قيل هو حرير مطبوع .(٣)

و النسيج الدمشقي و الذي كان يعرف باللغات الاوربيه (pamask) قد اشتهرت بنسجه مدينة دمشق , فقد اشتق اسمه منها و هو من المنسوجات الزخرفيه التي يخصص لها سداه واحدة و لحمة واحدة كلاهما من نوع واحد او لونين مختلفين بحسب درجة الوضوح اللازمة للزخرفة أو بحسب الفكرة الاصلية الموضوعه.(٤)

و من المنسوجات التي ترجع الى مصر قطعة من النسيج وجدت في القسطنطينية بأسم الخليفة الأمين و عليها كتابة الأتية ((بسم الله بركة من الله لعبد الله الأمين محمد امير المؤمنين أطال الله بقاءه مما أمر بصنعه في طراز العامة بمصر على يد الفاضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين)).(٥)

(١) العبيدي , الملابس ص٦٩.

(٢) علام,نعمت اسماعيل ,فنون الشرق الاوسط , في العصور الاسلاميه , مصر, ١٩٧٧,ص٢٣٩.

(٣)محمد , سعاد ماهر ,مشهد الامام علي ومابه من تحف مصر , ١٩٦٩ , ص٢٢٤.

(٤) محمد , المصدر السابق , ص٢٣٩.

(٥)حسين , المصدر السابق , ص٦٨.

-٢٦-

و تشمل مجموعة دار الآثار العربية عدداً من قطع النسيج أسماء الخلفاء العباسيين الطولونيين , و المعروف أن الجزية التي كان ترسلها مصر الى بلاط الخليفة العباسي ومن هذه القطع واحدة بأسم الخليفة المعتمد تاريخها سنة (٢٨٧هـ - ٨٩١ م) وتشبه كل الشبه قطعة أخرى بأسم المعتمد ايضاً ووجدتها البعثة الالمانيه و هي محفوظة الآن بالقسم الاسلامي في متحف برلين .(١)

و قد وصلت الينا من المنسوجات العباسية في كل منهما زخارف جميلة, فالقطعة الأولى محفوظة في احدى كنائس مدينة ليون بأسبانيا و قوام زخرفتها دوائر كبيره تضم رسوم فيلة متوجهة و فوقها سباع و بين الدوائر طيور و زخارف نباتية و حولها شريط دائري فيه كتابة بالخط الكوفي فيها كلمات (أبو النصر) و(البركة من الله) و (مما عمل في بغداد دار و الراجح ان هذه التحفة ترجع الى نهاية القرن الرابع او بداية الخامس الهجري .(٢)

و القطعة الثانية محفوظة في دار الآثار بالقاهرة قوام زخارفها شريط به رسوم بط بالالوان المتعدده (أحمر و أزرق و أصفر وأخضر
(ويحف بالشريط سطران من كتابة بالخط الكوفي الذي تعرفه في الكتابات على القطع المنسوجة في العراق. (٣)

(١) المصدر نفيه , ص٨٦.

(٢) حسين , زكي محمد, فنون الاسلام. ص٣٦٩. نويصر ,حسين محمد,المصدر السابق ,ص٢٧١.

(٣) حسين ,المصدر السابق , ص٣٦٩.

نويصر , المصدر السابق ,ص٢٧١.

-٢٧-

المبحث الرابع

((نماذج من المنسوجات العباسيه المنقوشه))

***صوره رقم ١**

قطعه من نسيج الكتان عليها شريط من الكتابه المطرزه من الحرير الاحمر يفرزه الفرع ونص الكتابه (بسم الله الرحمن الرحيم سلم من الله لعبد الله الوائق بالله امير المؤمنين اعزه الله مما عمل بعونه سنة تسع وعشرين مائتين .(١) (انظر الشكل ١)

***صوره رقم ٢**

قطعه من نسيج الكتان الساده عليها شريط من الكتابه المطرزه من الحرير الاحمر يفرزه النباته وسيفان الحروف على شكل الصليب ونص الكتابه (بسم الله الرحمن الرحيم بركه لعبد الله محمد المستعين بالله) وعلى ذلك ان القطعه ترجع الى سنه ٢٤٨-٢٥٢ هـ مقياسها ٢٥×٤٣ سم .(٢) انظر شكل (٢)

***قطعه رقم ٣**

قطعه من نسيج الكتان الساده عليها شريط من الكتابه المطرزه من الحرير الاحمر والاصفر والازرق يفرزه الفرع نص الكتابه (بسم الله الرحمن الرحيم بركه من الله لعبد الله احمد الامام المعتمد على الله امير المؤمنين ايده الله مما عمل بالاسكندريه سنه اثنتين وستين وميتين)مقياس ١٨.٥- ٢٦.٥ محفوظه في متحف وشنجتين .(٣) انظر شكل(٣)

***قطعه رقم ٤**

قطعه من نسيج الكتان الساده عليها شريط من الكتابه المطرزه من الحرير الاحمر يفرزه السلسله ونص الكتابه (الله امير المؤمنين ايده الله ما عمل باسكندريه (٤٤) سنه تسعين ومايتين خير مقبل) وعلى ذلك فان القطعه نسجت في عهد الخليفه المكتف ٢٨٩ هـ مقياس ٢٨.٥×٣٠ سم .(٤) انظر شكل (٤)

(١) محمد, سعاد ماهر, النسيج الاسلامي , ص١٥٣ .

(٢)المصدر السابق .

(٣)محمد, سعاد ماهر , النسيج الاسلامي , ص١٥٣ .

(٤)المصدر السابق , ص١٥٤ .

***قطعه رقم ٥**

قطعه من نسيج الكتان الساده عليها شريط من الكتابه المطرزه من الحرير الازرق يفرزه الحشو ونص الكتابه (بسم الله الرحمن الرحيم بركه من الله الخليفه جعفر الامام المقتد (بالله) اي سنه (٢٩٥-٣٢٠ هـ) مقياس ٢٤×١٠ سم متحف وشنجتين .(١) انظر شكل (٥)

***قطعه رقم ٦**

قطعه من نسيج الكتان الساده عليها شريط من الكتابه المطرزه من الحرير الاحمر يفرزه النباته ونص الكتابه (بركه من الله لعبد الله ابراهم الامام المتقي بالله امير المؤمنين .(٢) انظر الشكل (٦)

***قطعه رقم ٧**

نسيج من الكتان الرقيق به شريط عريض من الحرير المنسوج بطريقة القباطي و تكون الزخارف من الرسوم النباتية بأحجام صغيرة جداً محورة عن الطبيعة وهي باللون الأصفر الذهبي و الأزرق والأخضر وتحت الشريط الزخرفي شريط من الكتابة الطرز بالحرير البني يفرزه نباتيه و نص الكتابة (بسم الله بركة من الله لعبد الله الأمين محمد أمير المؤمنين أطل الله بقاءه مما أمر بصنعه في طرز العامة بمصر على يد الفضل بن الربيع مولى أمير المؤمنين اي انها صنعت سنة ١٩٧ هـ مقياسها ١٨×٨٠ سم. (٣) انظر الشكل (٧)

(١) محمد , سعاد ماهر ,النسيج الاسلامي ,ص١٥٤.

(٢) المصدر السابق .

(٣) محمد , سعاد ماهر ,النسيج الاسلامي , ص١٥٤.

-٣٠-

*قطعه رقم ٨

قطعة كبيرة من الكتان الرقيق جداً بها شريطان من الزخرفة المنسوجة بطريقة القباطي و قوام الزخرفة جليات تحتوي ما يشبه الكأس به نباتات محورة و بين هذه الجامات زخارف نباتيه و حيوانيه محورة و هذه الزخارف من الحرير الملون باللون الأصفر والأخضر و الباهت والبني و الكحلي واسفل هذه الاشرطه سطر من الكتابة منسوجة ايضاً و نص الكتابة (بسم الله الرحمن الرحيم بركة من الله لعبد الله جعفر)و جعفر هو الخليفة المقتدر بالله الذي تولى الخلافة من ٢٩٥ هـ - ٣٢٠ هـ . مقياس ١٢×١٠٦ م. (١) انظر الشكل (٨)

*قطعه رقم ٩

قطعه من الكتان الرقيق بها شريط من الزخرفة المنسوجة بطريقة القباطي من الحرير الملون الذهبي والأسود و يعلو هذا الشريط سطر من الكتابة المنسوجة ايضاً و نص الكتابة (يدي شفيع المقتدرين مولى أمير المؤمنين سنة ... تسع...) و المقتدر نسبة الى الخليفة المقتدر بالله الذي تولى الخلافة (٢٩٥-٣٢٠ هـ) مقياس ٣٦×٢٧ سم.(٢) انظر شكل (٩)

*قطعة رقم ١٠

قطعة من الكتان الرقيق جداً بها شريط من الحرير منسوج بطريقة القباطي يتكون هذا الشريط من سطرين معكوسين من الكتابة المزهرة و بينهما صف من الحيوانات محورة عن الطبيعة و نص الكتابة (بسم الله الرحمن الرحيم بركة ... المطيع لله أمير المؤمنين أطل الله بقاء مما امر الوزير) السطر العكوس)

(بركه من الله و سعاده وسلامه لعبد الله الفضل الأمام المطيع لله امير المؤمنين ايده الله أمير ...).

مقياس ٣٥×١٠٣٨ م. (٣) انظر الشكل (١٠)

(١) المصدر السابق , ص١٦٣.

(٢) محمد , سعاد ماهر,النسيج الاسلامي , ص١٦٤-١٦٥.

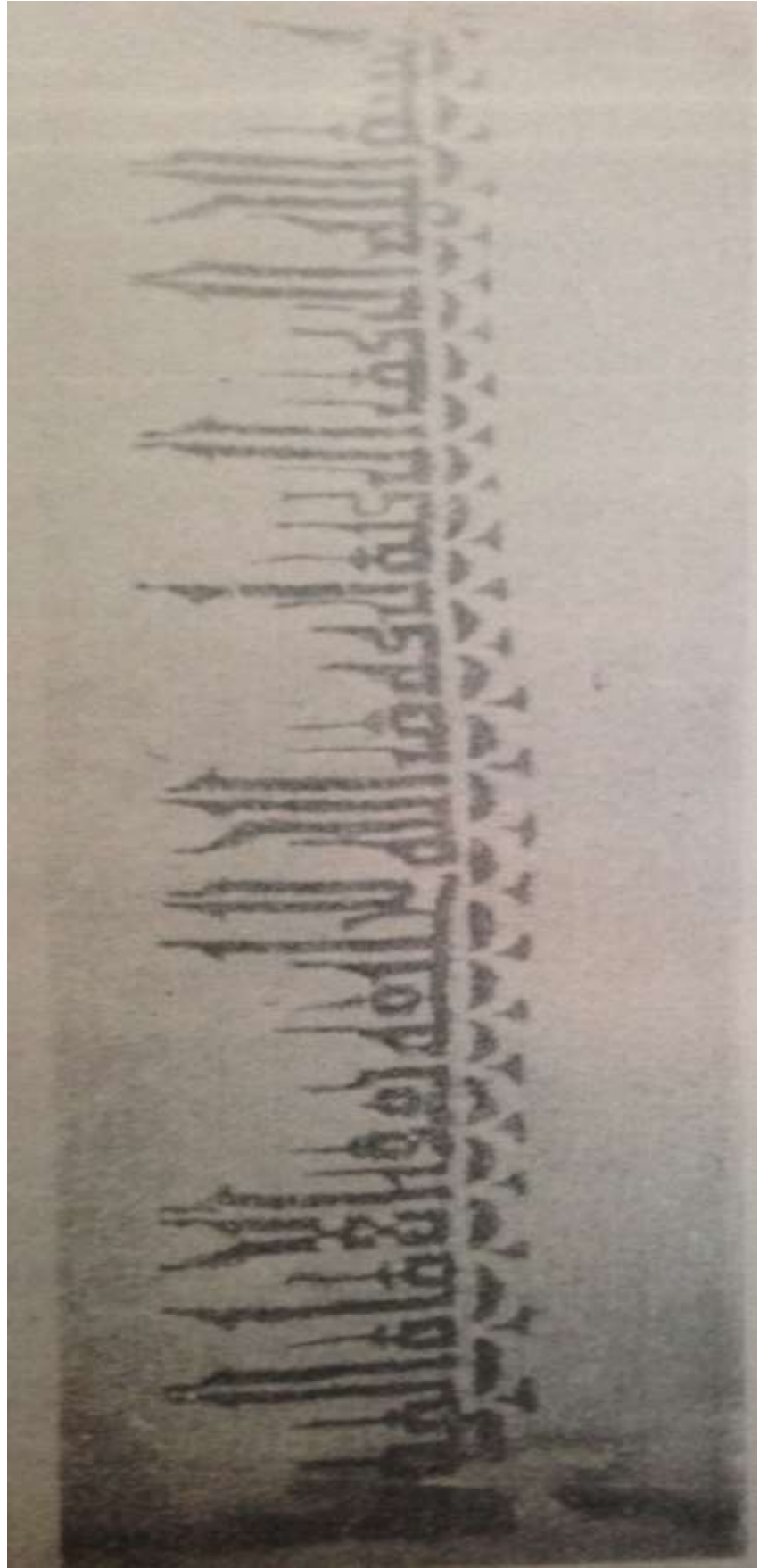
(٣) المصدر السابق , ص١٦٦.

-٣١-

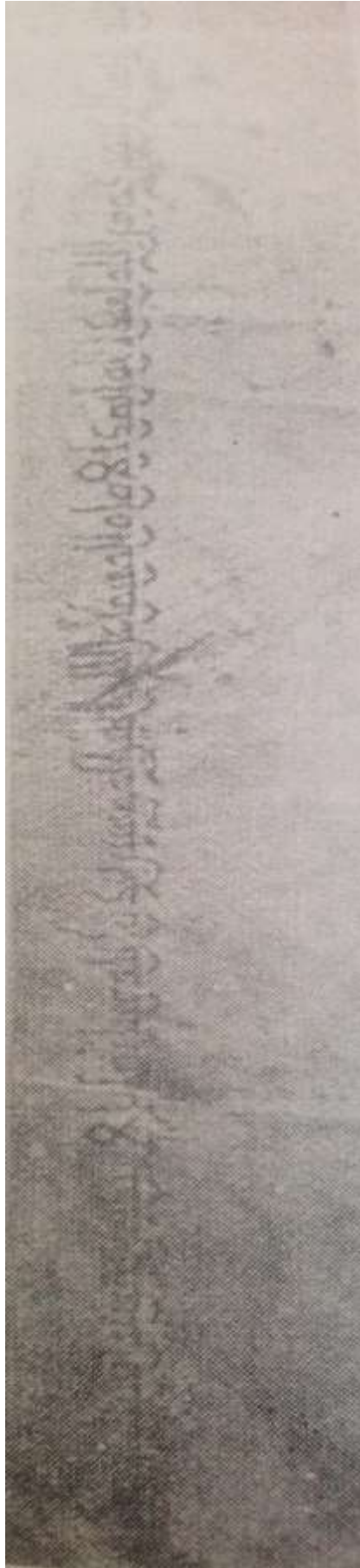
*صورة رقم ١١

قطعة من الكتان تعلية تطريز بالحريز ممر عليه تاريخ ٣٠٢ هـ الطول ٦٨ سم بسم الله الرحمن الرحيم و ما توفيقى الا بالله توكلت وهو (رب) العرش العظيم وصلى الله على محمد خاتم النبيين و على أله نعمه (من الله) وسلامه و غبطه و عز للخليفة أمير المؤمنين(١) عز (ه) الله (مما امر) بعمله في أثنين و ثلاثمائة . (١) انظر الشكل (١١)

(١) مارلين , جنكيز , الفن الاسلامي , في متحف الكويت الوطني مجموعه الصباح , الكويت, ١٩٨٢, ص٤٢.



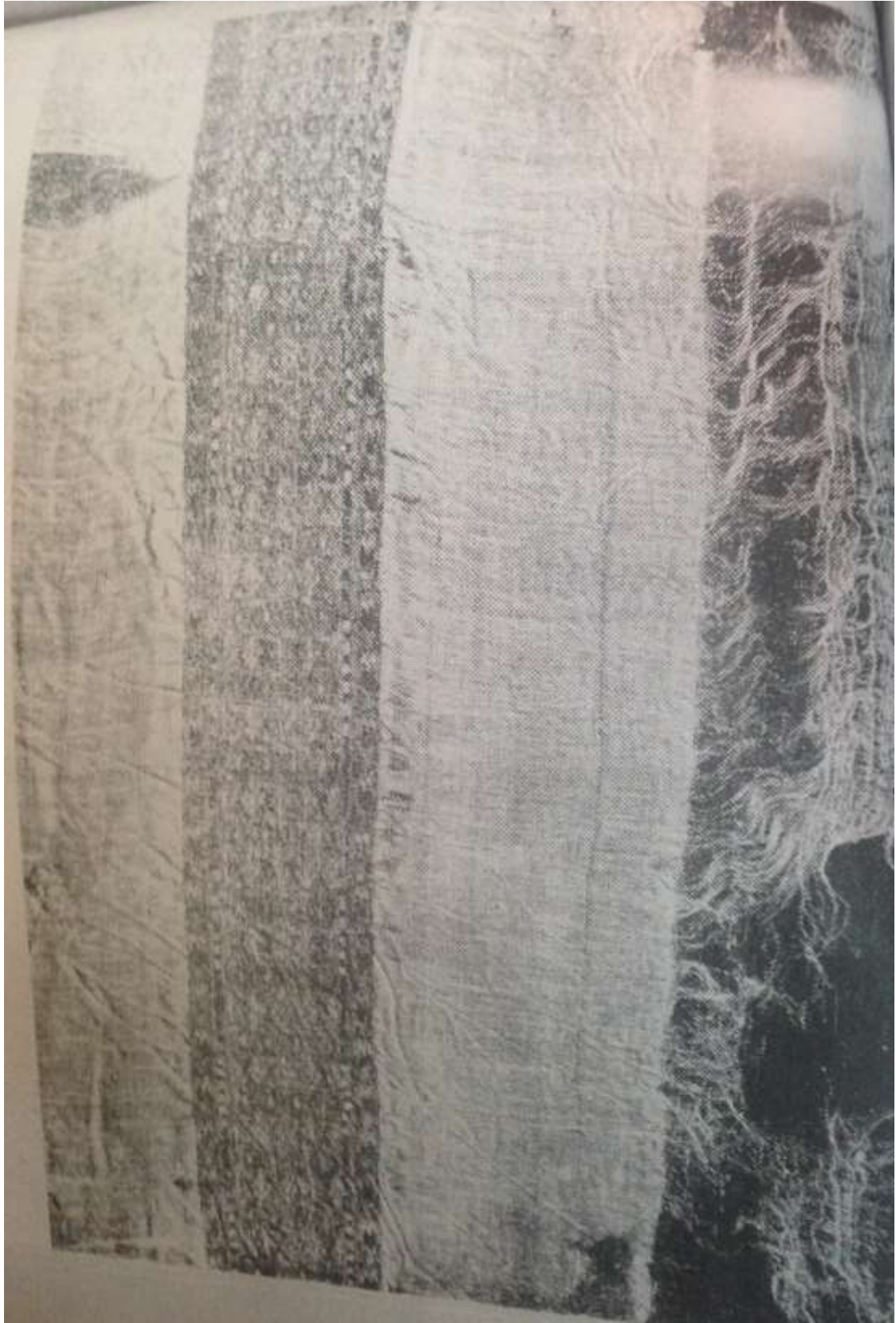
شكل (١) نسيج من الكتان تحمل اسم الخليفة الواصل بالله سنة (٢٢٩هـ)



شكل (٢) نسيج تعود للخليفة المستعين بالله سنة (٢٤٨-٢٥٢هـ)



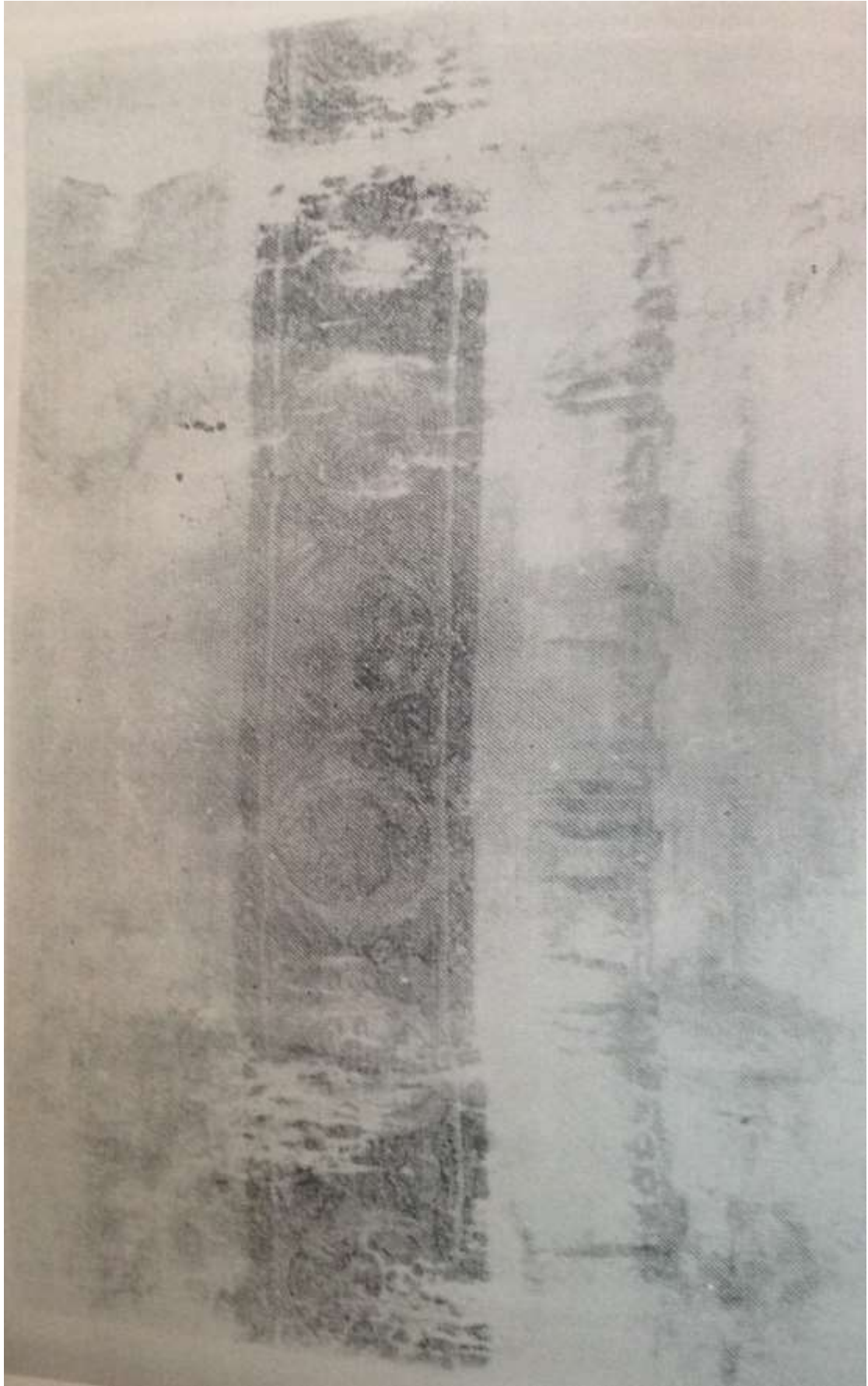
شكل (٣) منسوجه من الكتان تعود للخليفة العباسي المعتمد على الله سنة (٢٦٢هـ)



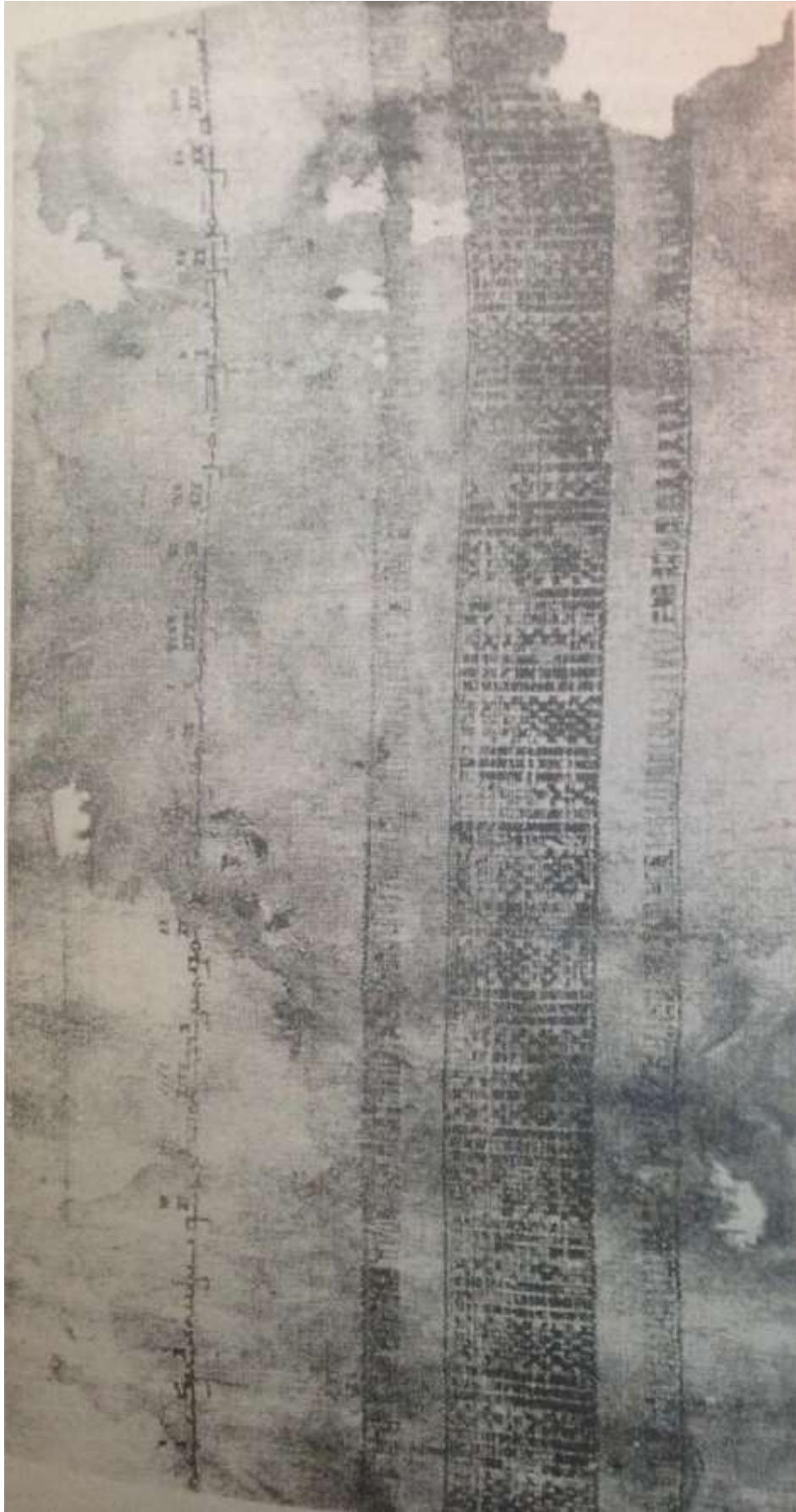
شكل (٤)قطعه نسيج ترجع الى الخليفة المكتفي سنه (٢٨٩هـ)



شكل (٥) قطعه نسيج تحمل اسم الخليفة العباسي المقتدر بالله سنة (٢٩٥-٣٢٠هـ)



شكل (٦) قطعة من نسيج الكتان تعود الى عصر الخليفة العباسي المتقي بالله سنة (٢٢٩-٢٣٣هـ)



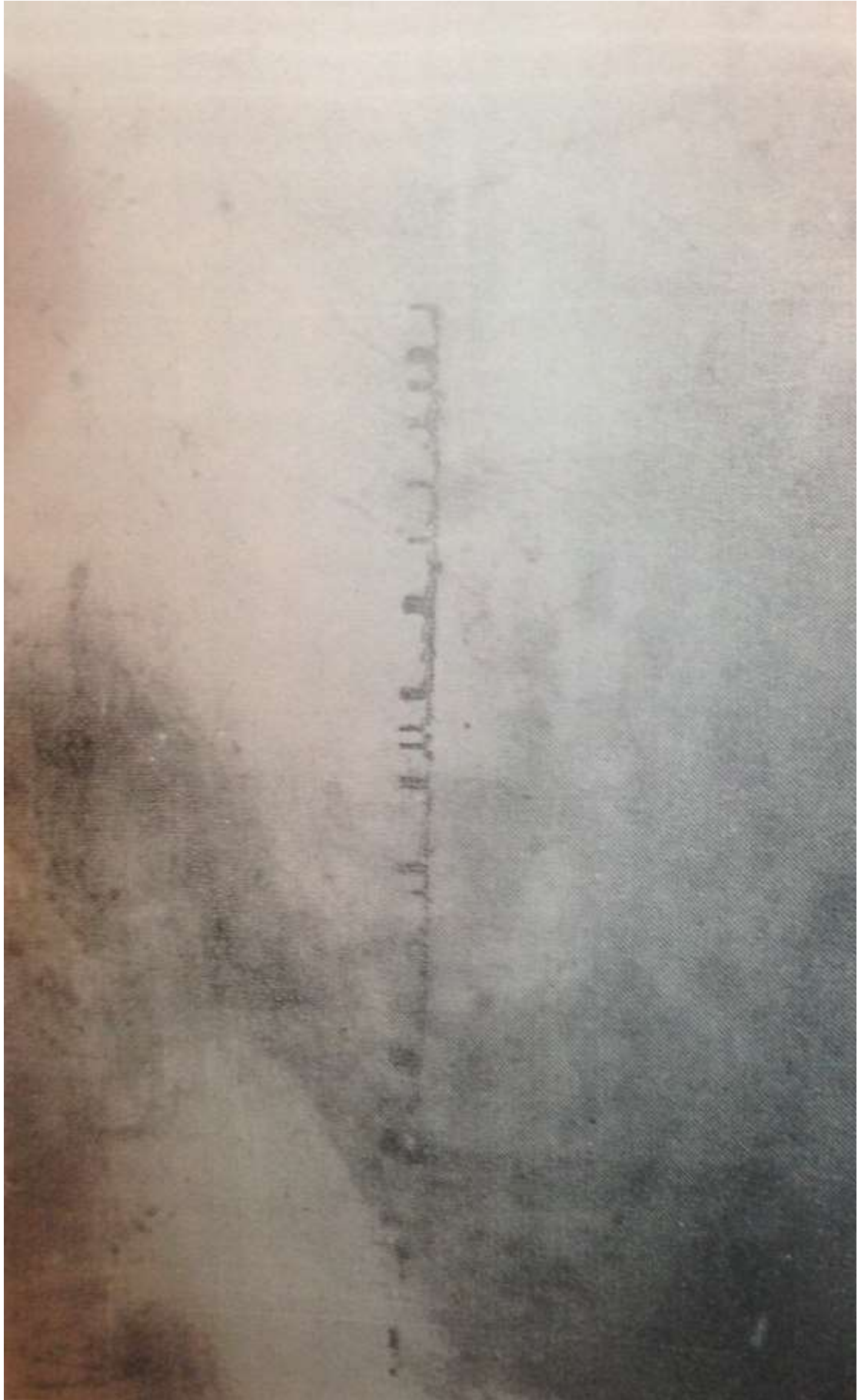
شكل (٧) قطعة نسيجية منسوجة بطريقة القباطي تمل زخالات نباتية تعود الى الخليفة الامين سنة (١٩٧هـ)



شكل (٨) قطعة من الكتان عليها زخارف نباتية وحيوانية محوره تعود الخليفة المقتدر (٢٩٥-٣٢٠)



شكل (٩) قطعه نسيج تعود الى زمن الخليفة المقتدر سنه (٣٩٥-٣٢٠هـ)



شكل (١٠) نسيج مكتوب يفود الى الخليفه العباسي المطيع لله



شكل (١١) قطعة من نسيج الكتان مطرزه بالحريير يحمل تاريخ (٣٢٠)

المصادر :

- - الجادر ، وليد ، الحرف والصناعات اليدوية في العصر الاثوري المتأخر ، بغداد ١٩٧٢ .
- - العبيدي ، صلاح حسين ، الفنون الزخرفية العربية الإسلامية ، بغداد ، ١٩٨٧ .
- - ، الملابس العربية الإسلامية في العصر العباسي ، بغداد ، ١٩٨٠ .
- - العبيدي ، حميد ، صلاح حسين ، عبد العزيز ، الفنون العربية الإسلامية ، بغداد ، ١٩٧٩ .
- - المختار ، فريال ، داود ، المنسوجات العراقية الإسلامية ، بغداد ١٩٧٦ .
- - المسعودي ، ابو الحسن علي بن ابي الحسين بن علي ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ج ٣ ، ٤ ، بيروت ٢٠٠٧ .
- - النويري ، شهاب الدين احمد ، نهاية الارب في فنون الادب
- - مارلين ، جنكنيز ، الفن الاسلامي في متحف الكويت الوطني ، الكويت ، ١٩٨٢ .
- - حسن ، زكي محمد ، الفن الاسلامي في مصر ، القاهرة ، ١٩٣٥ .
- - ، فنون الاسلام ، القاهرة ، ١٩٤٨ .

- - حميد ، عبد العزيز ، حضارة العراق ، ج ٩ ، بغداد ، ١٩٨٥ .
- - كنج دونالد ، الطناقس والمنسوجات ، جنيف ، ١٩٨٥ .
- - ديماندي ، الفنون الاسلامية ، ترجمة احمد محمد عيسى ، مصر ، ١٩٥٨ .
- - ديوه جي ، سعيد ، صناعة الموصل وتاريخها ، مج سومر ، ج ٧ ، بغداد ، ١٩٥١ .
- - علام ، نعمت اسماء ، فنون الشرق الاوسط في العصور الاسلامية ، مصر ، ١٩٧٧ .
- - كجه جي ، صباح اسطيفان ، الصناعة في تاريخ وادي الرافدين ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
- - محمد ، سعاد ماهر ، الفنون الاسلامية ، مصر ، ١٩٨٦ .
- - ، النسيج الاسلامي ، القاهرة ، ١٩٧٧ .
- - ، مشهد الامام علي (عليه السلام) ومايه من تحف ، مصر ، ١٩٦٩ .
- - مرزوق ، محمد عبد العزيز ، الفن الاسلامي ، بغداد ، ١٩٦٥ .
- - نويصر ، حسين محمد ، الآثار الاسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٦ .